

رأس المال الفكري كآلية لتعزيز ذكاء الاعمال بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر  
دراسة حالة المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة-

**Intellectual capital as a mechanism to enhance business intelligence in  
higher education institutions in Algeria  
A Case Study of the University Center of Morsli Abdullah- Tipaza-**

فدوى عبو<sup>1\*</sup>، رايح عرابة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر،  
abbou.fedwa@hotmail.com

<sup>2</sup> معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الجغرافيا الاقتصادية والتبادل الدولي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر،  
dr.rabaharaba@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/08/15، تاريخ القبول: 2021/11/06، تاريخ النشر: 2021/12/22

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، الهيكلي، والعلاقات) على ذكاء الاعمال بأبعاده (إدارة المعرفة، الذكاء التنافسي، الذكاء الاستراتيجي) على مستوى المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان والتي سمحت لنا بجمع البيانات من عينة الدراسة، والتي شملت (36) مفردة. ومن خلال الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V25 خلصت الدراسة إلى تبيان وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بمختلف أبعاده وذكاء الأعمال بالمركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة.

**الكلمات المفتاحية:** رأس مال فكري، رأس مال بشري، رأس مال هيكلي، رأس مال علاقات، ذكاء أعمال.

**Abstract:** This study aims to identify the impact of intellectual capital and its dimensions (human capital, structural, relationships capital) on business intelligence (Knowledge management, competitive intelligence, strategic intelligence) at the university center of Morsli Abdullah in Tipaza. To achieve the objectives of the study a questionnaire was designed to collect data from the study sample, which included (36) individuals. And through the program of statistical packages SPSS V25, the study concluded that there is a significant statistical impact between intellectual capital and its dimensions and business intelligence at the University Center Morsli Abdullah in Tipaza.

**Keywords:** Intellectual capital; Human capital; Structural capital; Relationship capital; Business intelligence.

**1- تمهيد:**

تسعى منظمات الاعمال الحديثة في ظل اقتصاد المعرفة الى ضمان بقائها واستمرارها في بيئة الاعمال، وأصبحت الموجودات غير الملموسة في عصر المعلومات والمعرفة تشكل الدعامة الأساسية والموارد الاستراتيجي لثروة المنظمة وتقدمها، وذلك من خلال دورها الفعال في توظيف قدرات العاملين ومهاراتهم وخبراتهم من أجل تعزيز القدرات التنافسية وخلق القيمة للمنظمة، وتمثل هذه الموجودات غير الملموسة في المعرفة المتراكمة في عقول الموارد البشرية أي رأس المال الفكري.

ومن الممارسات الحديثة التي شهدتها منظمات الاعمال هي ما يطلق عليه مصطلح ذكاء الاعمال، والذي يقوم على أساس عملية جمع البيانات ومعالجتها لمعلومات تساعد في اتخاذ القرار.

وعلى مستوى التعليم العالي، يتضمن ذكاء الاعمال كافة التقارير اليومية التي تصدرها الجامعات بصفة روتينية بدءاً من البيانات حتى قوائم الفصول النهائية، وعند الاستخدام الأمثل له فإنه قد يعني أي شيء يقع في نطاق نظام التقارير الذي تستخدمه المؤسسة الأكاديمية، الامر الذي جعل من رأس المال الفكري وسيلة أساسية للوصول الى بناء وتعزيز ذكاء الاعمال في مؤسسات التعليم العالي.

**مشكلة الدراسة:**

من خلال الاطلاع على واقع الجامعات الجزائرية، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، ومن خلال هذه الدراسة تم التطرق الى مدى اهتمام المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتبيازة برأس المال الفكري، والدور الذي يلعبه كأحد المداخل الرئيسية لبناء وتعزيز ذكاء الأعمال على مستوى المركز الجامعي، وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

**كيف يساهم رأس المال الفكري في تعزيز ذكاء الأعمال على مستوى المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتبيازة؟**

وفي سياق التساؤل الرئيسي، تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0,05$  بين رأس المال البشري وذكاء الأعمال بأبعاده المختلفة بالمركز الجامعي مرسلني عبد الله بتبيازة؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0,05$  بين رأس المال الهيكلي وذكاء الاعمال بأبعاده المختلفة بالمركز الجامعي مرسلني عبد الله بتبيازة؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0,05$  بين رأس مال العلاقات وذكاء الاعمال بأبعاده المختلفة بالمركز الجامعي مرسلني عبد الله بتبيازة؟

**فرضيات الدراسة:**

للإجابة على التساؤل الرئيسي، قام الباحثان بصياغة الفرضية الرئيسية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري وذكاء الاعمال بأبعاده المختلفة على مستوى المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتبيازة.
- وتندرج عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال البشري وذكاء الاعمال بأبعاده المختلفة بالمركز الجامعي مرسلني عبد الله بتبيازة؛

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي وذكاء الاعمال بأبعاده المختلفة بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين رأس مال العلاقات وذكاء الاعمال بأبعاده المختلفة بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة.

#### أهداف الدراسة:

بناء على ما سبق وعلى ضوء التساؤل الرئيسي، فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف، المتمثلة فيما يلي:

- تقديم مفاهيم نظرية لكل متغير من متغيرات الدراسة.
- معرفة أثر رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) على ذكاء الأعمال.
- تحليل نتائج الدراسة الميدانية لمعرفة مدى تأثير رأس المال الفكري على تحقيق ذكاء الأعمال في المركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة.

#### الدراسات السابقة:

- 1) دراسة العزاوي غانم ارزوقي، بعنوان: استخدام أنظمة ذكاء الأعمال في تنمية رأس المال البشري (دراسة استطلاعية لموظفين وزارة الصحة)، مقال منشور بمجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 9 العدد 28 (2013)، هدفت الدراسة الى التعرف على دور أنظمة ذكاء الاعمال في تنمية رأس المال البشري، وتوصل الباحث من خلالها الى وجود علاقة ارتباط وتثير بين متغيرات الدراسة، وضرورة قيام المنظمات بتنمية رأس المال البشري فضلا عن قيامها بتوفير كافة المستلزمات اللازمة لذلك.
- 2) دراسة رليد عبد الكريم، وعثماني مصطفى ، بعنوان: رأس المال الفكري كآلية لتحسين جودة الخدمة التعليمية بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر ( دراسة حالة المركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة)، مقال منشور بمجلة دراسات العدد الاقتصادي، العدد 02 من المجلد 11 (2020) ، هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير مكونات رأس المال الفكري على ابعاد جودة الخدمة التعليمية، وتم التوصل الى وجود علاقة طردية قوية بين رأس المال الهيكلي وتحسين جودة الخدمة التعليمية بالمؤسسة محل الدراسة مع ضرورة تعزيز دور رأس المال العلاقتي من خلال تشجيع العلاقات التعاونية بين الجامعات ومحيطها الخارجي.
- 3) دراسة قشظة عصام صبحي، وأبو دان ميسرة فتحى، بعنوان: ذكاء الأعمال وأثره في تنمية رأس المال البشري، دراسة استطلاعية لأراء عينة من الموظفين بالجامعات الفلسطينية. مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، جامعة غزة (2020)، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر ذكاء الأعمال في تنمية رأس المال البشري، حيث توصل من خلالها الباحثان الى ان التقدم العلمي والتكنولوجي يلعب دور هام جدا كوسيط بين رأس المال البشري وذكاء الأعمال، وضرورة زيادة الاهتمام بتنمية رأس المال البشري في الجامعات بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

تميز دراستنا عن الدراسات السابقة بأنها ركزت على تشخيص واقع رأس المال الفكري لدى الأساتذة الإداريين بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة نظرا لأهميته في تعزيز ذكاء الأعمال، وتحديد أهم العوامل التي من شأنها أن تحيي وتحفز رأس المال الفكري ومنه التأثير على تطبيق ذكاء الأعمال على مستوى مؤسسات التعليم العالي.

### منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في الجانب النظري على المنهج الوصفي التحليلي، أما بالنسبة للجانب التطبيقي تم الاعتماد على دراسة حالة لمعرفة مدى تأثير كل بعد من أبعاد رأس المال الفكري على مكونات ذكاء الاعمال بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة.

### 1.1- مفهوم رأس المال الفكري:

هو الثروة الحقيقية للمؤسسة والمصدر الجديد للمنافسة، حيث عرفه Thomas Stewart بأنه: "المعرفة الفكرية، المعلومات، الملكية الفكرية، والخبرة التي يمكن وضعها في الاستخدام لتنشئ الثروة." (Stewart, 2005، صفحة 22) وعرف كذلك بأنه: "مجموعة المهارات الموجودة داخل المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها علمية وقادرة على الاستجابة لمتطلبات العملاء والفرص التي تتيحها التكنولوجيا." (يحيوي، 2017، صفحة 191) ويعرف رأس المال الفكري أيضا بأنه: "مصدر لخلق القيمة وأنه مجموعة من الأصول في الوقت نفسه." (رليد وعثماني، 2020، صفحة 146)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن رأس المال الفكري هو مجموعة متكاملة من الموارد البشرية مدعمة بالموارد التنظيمية (هيكلية ومادية)، وكذلك العلاقات التي تعتبر القاعدة الأساسية لتوليد الأفكار الجديدة وخلق القيمة.

### 2.1- مكونات رأس المال الفكري:

يعتبر من الأمور الجوهرية التي تساعد في قياس وتقييم رأس المال الفكري تحديد عناصره ومكوناته وبالتالي تحديد القيمة الحقيقية للمؤسسات:

- 1) رأس المال البشري: يعرف بأنه مجموعة من القدرات والخبرات والمهارات البشرية المتباينة في مستوى أدائها والعامل في المنظمة. (العلي، قنديلجي، والعمري، 2012، صفحة 343)
- 2) رأس المال الهيكلي: عرفه Stewart على أنه: قدرات المنظمة التنظيمية التي تستطيع المشاركة في المعرفة ونقلها وتعزيزها عن طريق الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات، براءات الاختراع، حقوق النشر والتأليف، والعلامة التجارية التي تمثل شخصية المنظمة وهويتها. (رليد وعثماني، 2020، صفحة 147)
- 3) رأس مال العلاقات: عرف على أنه: القيمة التي يفرزها مستوى رضا الزبائن وولائهم والموردين والجهات الخارجية الأخرى، وما استطاعت المؤسسة من بنائه من علاقات متميزة مع هذه الأطراف. (حماش، 2017، صفحة 38)

### 3.1- مفهوم ذكاء الأعمال:

لقي موضوع ذكاء الاعمال اهتمام كبير من قبل مؤسسات الاعمال، اذ بات ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها باعتبارها مدخلا أساسيا لتحقيق التميز التنافسي.

فيرى Gartner أن ذكاء الاعمال هو: "مجموعة من المناهج والعمليات والتقنيات التي تحول المعلومة الخام الى معلومة نائية تستعمل في دعم الخطط الاستراتيجية، والتكتيكية، والتشغيلية، وصنع القرار في المؤسسات." (صويص وعابدين، 2019، صفحة 183)

ومن جهة أخرى تم تعريف ذكاء الأعمال بأنه: "عملية جمع ما يكفي من المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب وبطريقة قابلة للاستخدام والتحليل، وأن يكون لها أثر إيجابي على استراتيجية الأعمال، والتكتيكات، والعمليات" (بن الطيب، 2016، صفحة 62)

انطلاقاً من المفاهيم السابقة يمكن القول أن ذكاء الأعمال هو مصطلح يشير إلى استخدام التكنولوجيا في جمع البيانات وتحليلها ثم تحويلها إلى معلومات والمعلومات إلى معرفة والمعرفة إلى إنجازات لدعم عملية اتخاذ القرارات وتحقيق التميز.

#### 4.1- مكونات ذكاء الأعمال:

- إن التطور الكبير في بيئة الأعمال والمعمارية المرنة التي يتمتع بها ذكاء الأعمال تجعل نطاق مكوناته غير محصور بعدد أو أنواع، فنظراً لخصوصية ذكاء الأعمال ووفق ما يلائم طبيعة بحثنا قمنا باعتماد الأبعاد التالية:
- (1) إدارة المعرفة: يعرفها Newman بأنها: مجموعة من العمليات التي تتحكم وتخلق وتنشر وتستخدم المعرفة من قبل الممارسين لتزويدهم بالخلفية النظرية المعرفية اللازمة لتحسين نوعية القرارات وتنفيذها. (العليان، 2008، صفحة 136)
  - (2) الذكاء الاستراتيجي: يمثل الذكاء الاستراتيجي أحد أهم مكونات العقل الاستراتيجي للمؤسسة، حيث عرفه أبو الغنم بأنه: قدرة المدراء على توظيف معارفهم، مهاراتهم، خبراتهم بشكل ذكي لتطوير استراتيجيات ملائمة وتنفيذها لمواجهة التأثيرات البيئية المستقبلية. (العزیز، 2016، صفحة 149)
  - (3) الذكاء التنافسي: كما عرفه Pellissiert: هو العملية التي تقوم بها المؤسسات لجمع المعلومات حول المنافسين والبيئة التنافسية وتطبيقه على عمليات التخطيط وصنع القرار، من أجل تحسين أداء المؤسسات وبالتالي المزايا التنافسية. (فرحات، 2016، صفحة 94)

#### 2 - تحليل نتائج الدراسة:

في هذا المحور سنحاول قياس أثر رأس المال الفكري في بناء ذكاء الأعمال من خلال الاعتماد على جملة من المؤشرات الإحصائية لتحليل البيانات المجمعة بأداة الدراسة.

#### 1.2- مجتمع وعينة الدراسة:

في بحثنا هذا قمنا باختيار المركز الجامعي مرسللي عبد الله بتيبازة بمختلف معاهده ليكون ميدانا لدراستنا، ولتجميع البيانات والمعطيات الإحصائية تم الاستعانة بأسلوب العينة غير الاحتمالية من خلال اختيار عينة قصدية شملت اطارات المركز الجامعي مرسللي عبد الله، إضافة إلى بعض الأساتذة الذين كان لهم السبق في شغل هذه المناصب، كونهم مصدرا موثوقا للمعلومات بما يخدم أهداف الدراسة، حيث تم توزيع استمارات الاستبيان على كافة مفردات عينة الدراسة الذي بلغ عددهم 36 مفردة.

#### 2.2- أساليب جمع البيانات:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على مصدرين رئيسيين في جمع البيانات: المصدر الأول تمثل في الكتب والمقالات ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه بهدف تغطية الجانب النظري من الدراسة، أما فيما يخص الجانب التطبيقي تم الاعتماد على أداة الاستبيان لتجميع المعطيات الإحصائية التي تخدم الموضوع، حيث قمنا بتصميم الاستبيان وفقا لثلاث محاور أساسية كالآتي:

- المحور الأول: أسئلة تتعلق بخصائص عينة الدراسة؛

- المحور الثاني: أسئلة ذات صلة بمكونات رأس المال الفكري؛

- المحور الثالث: أسئلة ذات صلة بمكونات ذكاء الأعمال؛

**3.2- الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

لضمان المعالجة الجيدة للبيانات الإحصائية المجمعنا قمنا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V25، حيث قام الباحثان بالاستعانة بمجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية التي تمثلت في (النسب المئوية، الانحدار البسيط)، وهذا بهدف التحقق من مدى ملائمة النموذج المقترح للقياس.

**4.2- قياس ثبات أداة القياس:**

من أجل التأكد من ثبات الاستبانة أي إمكانية الحصول على نفس النتائج لو تم توزيعها على العينة نفسها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، قام الباحثان بالاستعانة بمعامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لكل محور من محاور الدراسة حيث بلغت قيمة معامل "ألفا كرونباخ" لمحور رأس المال الفكري 0.928، أما بالنسبة للمغير التابع "ذكاء الأعمال" فقد بلغت قيمته 0.977، في حين بلغت قيمة معامل الثبات الكلية 0.976، مما نستنتج أن أداة الدراسة تتميز بدرجة عالية من الثبات مما يجعلها صالحة للتحليل الإحصائي.

**5.2- الصدق البنائي لأداة الدراسة:**

لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالبعد الكلي للاستبيان، تم حساب معامل الارتباط Pearson بين كل محاور الاستبيان، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): الصدق البنائي لأداة الدراسة

المحاور	ذكاء الأعمال	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
رأس المال البشري	0.637	0.000
رأس المال الهيكلي	0.726	0.000
رأس مال العلاقات	0.483	0.003

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق، يتبين أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، حيث جاء مستوى الدلالة لكل الأبعاد أقل من 0.05، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

**6.2- اختبار مدى ملائمة النموذج للأساليب الإحصائية المستخدمة:**

للتأكد من مدى ملائمة نموذج الدراسة المتبع للأساليب الإحصائية المستخدمة، قام الباحثان بإجراء جملة من الاختبارات الإحصائية كما يلي:

**(1) اختبار التوزيع الطبيعي**

لاختبار طبيعة توزيع متغيرات الدراسة قمنا بإخضاعها لاختبار "Kolmogorov Smirnov كومولوغروف سمرنوف"، حيث كانت النتائج المتحصل عليها كما هي موضحة في الجدول التالي:

## الجدول رقم (02): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

القيمة الاحتمالية Sig	القيمة الإحصائية	البعد	
0.185	0.123	رأس المال البشري	رأس المال الفكري
0.200	0.104	رأس المال الهيكلي	
0.200	0.075	رأس مال العلاقات	
0.200	0.121	ذكاء الأعمال	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج المحصلة في الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع القيم الاحتمالية Sig المتعلقة بمتغيرات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة 0,05، وعليه نستنتج أن توزيع بيانات متغيرات الدراسة تتبع توزيعاً طبيعياً، وبناءً على هذا سيتبع تحليلنا لاحقاً على الاختبارات المعلمية.

## (2) اختبار التعددية الخطية بين أبعاد المتغير المستقل

من أجل ضمان ملائمة البيانات المجموعة بأداة القياس لتحليل الانحدار قام الباحثان بالاستعانة باختبار معامل تضخم التباين Vif والتباين المسموح Tolerance وكانت النتائج كالتالي:

## الجدول رقم (03): اختبار Vif وTolerance

التباين المسموح tolerance	معامل تضخم التباين vif	البعد	
0.370	2.703	رأس المال البشري	رأس المال الفكري
0.402	2.490	رأس المال الهيكلي	
0.721	1.387	رأس مال العلاقات	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ أن جميع قيم تضخم التباين أقل من القيمة 5 المقبولة إحصائياً، أما بالنسبة لقيم التباين المسموح فجميعها أكبر من القيمة 0.05، وعلى هذا تعتبر مشكلة الارتباط الذاتي مقبولة تتيح لنا الاعتماد على نتائج تحليل الانحدار.

## 7.2- تحليل خصائص العينة:

تم حصر خصائص عينة الدراسة في خمسة متغيرات رئيسية التي تمثلت في الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية والخبرة المهنية كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (04): خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	الوصف	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	20	55.6
	أنثى	16	44.4
المؤهل العلمي	دكتوراه دولة	7	19.4
	دكتوراه علوم	29	80.6
	ماجستير	0	0
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	8	22.2
	أستاذ محاضر	26	72.2
	أستاذ التعليم العالي	2	5.6
الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	22.2
	من 5 الى 10 سنوات	9	25
	من 11 الى 15 سنة	16	44.4
	16 سنة فأكثر	3	8.3
المجموع		36	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- 1) الجنس: بناء على النتائج المحصل عليها في الجدول 4 نلاحظ أن فئة الذكور كانت لها الغالبية بتكرار 20 فرد بنسبة 55.6%، أما بالنسبة لفئة الإناث فقد تكرر تكرارهم 16 فرد بنسبة 44.4%، وهذا ما يفسر دور الإناث الهام في تسيير وتقاسم حمل إدارة المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة.
- 2) المؤهل العلمي: نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة حاملي لشهادة دكتوراه علوم بنسبة 80.6% من النسبة الكلية، وهذا ما يفسر حرص المركز الجامعي مرسلني عبد الله على تكليف ذوي الكفاءات لتسيير مهام المركز الجامعي.
- 3) الرتبة العلمية: نلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن الفئة الغالبة هي الأفراد ذوي رتبة أساتذة محاضرين بنسبة 72.2%، وهذا ما يفسر توفر الخبرة المهنية والكفاءة العالية لدى هؤلاء الافراد.
- 4) الخبرة المهنية: نلاحظ أن أغلب أفراد العينة خبرتهم المهنية تتراوح خبرتهم ما بين 11 و 15 سنة بتكرار 16 فرد، لتليها الفئة الثانية ذوي خبرة ما بين 5 و 10 سنوات بتكرار 9 أفراد، و تأتي الفئة الاولى من أفراد العينة بخبرة مهنية أقل من 5 سنوات بتكرار 8 أفراد، وهذا ما يفسر تركيز قيادة المركز على عامل الخبرة لضمان تحسين جودة أداؤها.

### 3 - اختبار صحة الفرضيات ومناقشة النتائج:

لاختبار صحة الفرضيات تم الاستعانة بتحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المتغير المستقل (رأس المال الفكري بأبعاده) على المتغير التابع (ذكاء الأعمال) ، وتحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) على المتغير التابع (ذكاء الأعمال)، وكانت النتائج كالآتي:

**1.3- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية

$\alpha \leq 0,05$  بين رأس المال البشري وذكاء الأعمال بأبعاده المختلفة بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتبيازة.

الجدول رقم (5): نتائج اختبار علاقة التأثير بين رأس المال البشري على ذكاء الأعمال

معامل التحديد « R <sup>2</sup> »	معامل الارتباط « R »	اختبار « T »		المعامل « F »		معادلة الانحدار		
		مستوى الدلالة	المعامل « T »	مستوى الدلالة	المعامل « F »	الخطأ المعياري	المعامل « B »	
0.406	0.637	0.000	5.571	0.000	23.240	0.387	2.159	الثابت (باقي العوامل الأخرى)
		0.000	4.821			0.110	0.532	رأس المال البشري

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول 5، نلاحظ أن قيمة معامل التحديد «R<sup>2</sup>» قد بلغت قيمة 0.406، وهذا يعني أن نسبة 40.6% من التحسين في ذكاء الأعمال راجع الى تأثير رأس المال البشري، أما النسبة المتبقية فتفسيرها يعود لعوامل أخرى. كما ان معامل الارتباط «R» موجب بقيمة 0.637، وهو دال احصائيا على وجود علاقة ارتباط مقبولة تقدر ب 63.7% بين رأس المال البشري وذكاء الأعمال.

أما معامل الانحدار «B» فقدت قيمته ب 0.532 عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يعني وجود تأثير ايجابي لرأس المال البشري على ذكاء الأعمال، وذلك عند قيمة " T " التي بلغت 4.821 بمستوى معنوية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05.

وعليه يمكن قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0,05$  لرأس المال البشري على ذكاء الأعمال بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتبيازة.

ومن هنا نستنتج المعادلة التالية:

$$Y = a + Bx_1$$

$$Y = 2.159 + 0.532x_1$$

**2.3- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية

$\alpha \leq 0,05$  بين رأس المال الهيكلي وذكاء الأعمال بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتبيازة.

الجدول رقم (06): نتائج اختبار علاقة التأثير بين رأس المال الهيكلي على ذكاء الأعمال

معامل التحديد « R <sup>2</sup> »	معامل الارتباط « R »	اختبار « T »		المعامل « F »		معادلة الانحدار		
		مستوى الدلالة	المعامل « T »	مستوى الدلالة	معامل F	الخطأ المعياري	المعامل « B »	
0.527	0.726	0.000	5.040	0.000	37.895	0.360	1.816	الثابت (باقي العوامل الأخرى)
		0.000	6.156			0.100	0.615	رأس المال الهيكلي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال نتائج الجدول 6، نلاحظ أن قيمة معامل التحديد «R<sup>2</sup>» قد بلغت قيمة 0.527، وهذا يعني أن نسبة 52.7% من التحسين في ذكاء الأعمال راجع الى تأثير رأس المال الهيكلي، أما النسبة المتبقية فتفسرها يعود لعوامل أخرى. كما ان معامل الارتباط «R» موجب بقيمة 0.726، وهو دال احصائيا على وجود علاقة ارتباط مقبولة بين رأس المال الهيكلي وذكاء الأعمال تقدر ب 72.6%.

أما معامل الانحدار «B» فقدرت قيمته ب 0.615 عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يعني وجود تأثير إيجابي لرأس المال الهيكلي على ذكاء الأعمال، وذلك عند قيمة " T " التي بلغت 6.156 بمستوى معنوية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05.

وعليه يمكن قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0,05$  لرأس المال الهيكلي على ذكاء الأعمال بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة.

$$Y=a+Bx_2$$

و منه نستنتج المعادلة التالية:

$$Y= 1.816+0.615x_2$$

**3.3- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثالثة:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0,05$  بين رأس المال العلاقتي وذكاء الأعمال بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة.

الجدول رقم (7): نتائج اختبار علاقة التأثير بين رأس المال العلاقتي وذكاء الأعمال

معامل التحديد «R <sup>2</sup> »	معامل الارتباط «R»	اختبار «T»		المعامل «F»		معادلة الانحدار		
		مستوى الدلالة	المعامل «T»	مستوى الدلالة	معامل F	الخطأ المعياري	المعامل «B»	
0.234	0.483	0.000	6.219	0.003	10.367	0.425	2.640	الثابت (باقي العوامل الأخرى)
		0.003	3.220			0.123	0.396	رأس المال العلاقتي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال نتائج الجدول 7، نلاحظ أن قيمة معامل التحديد «R<sup>2</sup>» قد بلغت قيمة 0.234، وهذا يعني أن نسبة 23.4% من التحسين في ذكاء الأعمال راجع الى تأثير رأس المال العلاقات، أما النسبة المتبقية فتفسيرها يعود لعوامل أخرى. كما ان معامل الارتباط «R» موجب بقيمة 0.483، وهو دال احصائيا على وجود علاقة ارتباط مقبولة تقدر ب 48.3% بين رأس المال العلاقات وذكاء الأعمال.

أما معامل الانحدار «B» فقدرت قيمته ب 0.396 عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يعني وجود تأثير ايجابي لرأس المال العلاقات على ذكاء الأعمال، وذلك عند قيمة "T" التي بلغت 3.220 بمستوى معنوية 0.003 أقل من مستوى الدلالة 0.05.

وعليه يمكن قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0,05$  لرأس المال العلاقتي على ذكاء الأعمال بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة.

ومنه نستنتج المعادلة التالية:

$$a+Bx_3$$

$$Y= 2.640+0.396x_3$$

**4.3- التحقق من الفرضية الرئيسية:** هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري وذكاء الأعمال بأبعاده المختلفة عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0,05$

الجدول رقم (8): نتائج اختبار علاقة التأثير بين رأس المال الفكري وذكاء الأعمال

معامل التحديد «R <sup>2</sup> »	معامل الارتباط «R»	اختبار «T»		المعامل «F»		معادلة الانحدار		
		مستوى الدلالة	المعامل «T»	مستوى الدلالة	معامل F	الخطأ المعياري	المعامل «B»	
0.256	0.506	0.000	5.123	0.002	11.684	0.469	2.400	الثابت (باقي العوامل الأخرى)
		0.002	3.418			0.123	0.422	رأس المال الفكري

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يبين الجدول 8 أن معامل التحديد «R<sup>2</sup>» بلغ 0.256 أي أن المتغيرات المستقلة (مكونات رأس المال الفكري مجتمعة) تفسر ما نسبته 25.6% من التغيرات في المتغير التابع، أما باقي النسبة من التأثير تعود إلى عوامل أخرى، وقد بلغ معامل الارتباط «R» قيمة 0.506 مما يدل وجود علاقة موجبة تقدر ب 50.6% بين مكونات رأس المال الفكري وذكاء الأعمال.

كما أن معامل الانحدار «B» لرأس المال الفكري قدرت قيمته ب 0.422 عند مستوى دلالة أقل من نسبة 5% وذلك عند قيمة "T" التي بلغت 3.418 عند مستوى دلالة أقل من 5%، وهذا يعني أنه هناك تأثير ايجابي بين رأس المال الفكري وذكاء الأعمال.

وعليه نقبل الفرضية الرئيسية التي تنص أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0,05$  بين رأس المال الفكري بأبعاده على ذكاء الأعمال بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة. ومنه نستنتج المعادلة التالية:

$$Y = a + Bx$$

$$Y = 2.400 + 0.422x$$

#### 4- الخلاصة:

من خلال هذه الدراسة النظرية والميدانية لموضوع رأس المال الفكري ودوره في بناء ذكاء الأعمال بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة توصلنا للنتائج التالية:

✓ بناء على قيمة معامل الارتباط «R» التي بلغت قيمة 0.506 تبين أنه هناك علاقة ارتباط بين رأس المال الفكري بكافة مكوناته وذكاء الأعمال؛

- ✓ انطلاقا من قيمة معامل التحديد «R<sup>2</sup>» بقيمة 0.256 وكذا معامل الانحدار «B» ب قيمة 0.422 عند قيم «T» بقيمة 3.418 نستنتج أنه هناك تأثير ايجابي بين رأس المال الفكري بمكوناته على ذكاء الأعمال بالمؤسسة محل الدراسة، إذ أن ارتفاع راس المال الفكري بوحدة واحدة يؤدي إلى تحقيق ذكاء الأعمال بنسبة 42.2% من هذه الوحدة؛
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن رأس المال الهيكلية هو المكون الأكثر تأثيرا على ذكاء الأعمال بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله بتيبازة، حيث عند ارتفاعه بدرجة واحدة يرتفع معه ذكاء الأعمال ب 61.5%، ثم يليه رأس المال البشري حيث عند ارتفاعه بدرجة واحدة يرتفع معه ذكاء الاعمال بنسبة 53.2%، وأخيرا مكون رأس المال العلاقتي حيث عند ارتفاعه بدرجة واحدة يرتفع معه ذكاء الأعمال بنسبة 39.6%.

**الاقتراحات:** بناء على النتائج السالفة الذكر يمكن إعطاء الاقتراحات التالية:

- ✓ ضرورة التركيز على تنمية رأس المال البشري بمؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال تفعيل ثقافة الحوار والتواصل الداخلي والخارجي في مجال تبادل المعارف والخبرات العلمية والعملية؛
- ✓ تعزيز دور رأس المال العلاقتي في بناء وتعزيز ذكاء الأعمال من خلال تشجيع العلاقات التعاونية بين الجامعة ومحيطها الخارجي؛
- ✓ البحث عن مصادر تمويل خارجية لدعم أنشطة البحث والتطوير من خلال عقود الشراكة بين الجامعة وأرباب العمل في مجال البحث العلمي وعدم الاكتفاء بالمخصصات الحكومية للبحث والتطوير؛
- ✓ ضرورة منح المزيد من الحرية لأعضاء الهيئة التدريسية في تجريب الأفكار الإبداعية من أجل ضمان استدامة التميز؛
- ✓ تفعيل استخدام أداة الذكاء التنافسي بشكل أكبر مما هو عليه؛
- ✓ تسخير أنظمة ذكاء الأعمال لإنجاز مراحل العمل في مكان عمل واحد، والتركيز على زيادة كفاءة العمليات ومساندة عملية الابتكار.

## 5- قائمة المراجع باللغة العربية:

- Thomas Stewart (2005). ثروة المعرفة: رأس المال الفكري، الطبعة الأولى، (ترجمة، علا أحمد إصلاح) مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- ابراهيم بن الطيب. (2016). دور نظام المعلومات في تعزيز ذكاء الأعمال لدى المؤسسات الاقتصادية الحديثة. مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، 02(05)، 68-52.
- ابو الغنم خالد محمد عبد العزيز. (2016). أثر الذكاء الاستراتيجي في فعالية صنع القرارات في شركات التأمين السعودية العاملة بمدينة جدة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، 02(05)، 139-172.
- ربحي مصطفى العليان. (2008). إدارة المعرفة. الاردن: دار الصفاء للنشر.
- سميرة فرحات. (2016). مساهمة الذكاء التنافسي في تحسين الأداء الصناعي. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد صناعي، الجزائر: جامعة بسكرة.
- عبد الستار العلي، عامر ابراهيم قنديلجي، وغسان عيسى العمري. (2012). المدخل الى إدارة المعرفة، الطبعة الثالثة، عمان، الاردن: دار الميسرة.

- عبد الكريم رليد، ومصطفى عثمانى. (2020). رأس المال الفكري كألية لتحسين جودة الخدمة التعليمية بمؤسسات التعليم العالي، دراسة حالة المركز الجامعي مرسللي عبد الله بتيبازة. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، 11(02)، 143-159.
- فاطمة مجياوي. (2017). رأس المال الفكري ودوره في تعزيز جودة الخدمات البنكية. مجلة الاقتصاد والتنمية، 05(02)، 176-201.
- محمد ابراهيم كامل صويص، و ابراهيم عبد سليم عابدين. (2019). دور نظم ذكاء الأعمال في بناء البراعة التنظيمية بالتطبيق على البنوك العاملة في فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، 27(1)، 176-201.
- نادية حماش. (2017). مساهمة رأس المال الفكري في امكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة باتنة.

#### 6- قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:

- Abu el ghanam, k. m. (2016). The Effect of Strategic Intelligence on Decision- Making Effectiveness in Saudi Insurance Companies Operating in Jeddah for Administrative and Economic Research and Studies. (a.-Q. O. University, Ed.) *Journal of al-Quds Open University*, 2(5), 139-172.
- Al-Ali, a.-s., kandilji, a. i., & Al-Omari, g. i. (2012). *Introduction to knowledge management*, (third ed.). Jordan: Dar Al-Maysara.
- Alyan, r. m. (2008). *Knowledge Management*. Jordan: Dar Al-Safa Publishing and Distribution.
- Bentayeb, B. (2016). The Role of the Information System in Enhancing Business Intelligence in Modern Economic Institutions. *Al-Riyada Journal of Business Economics*, 2(2), 52-68.
- farhat, S. (2016). The Contribution of Competitive Intelligence to Improving Industrial Performance. *PHD Thesis*. University of Biskra. Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences. Industrial Economics, Algeria.
- Hamach, N. (2017). The contribution of intellectual capital to the possibility of implementing total quality management. *pecialization in the management of organizations*. University of Batna, Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences, algéria.
- relid, a, & Otmani, m. (2020). Intellectual Capital as a Mechanism for Improving the Quality of Educational Service in Higher Education Institutions in Algeria -A Case Study of the University Center of Morsli Abdullah Tipaza-, *Dirassat Journal Economic Issue*, 11(02), 143-159.

- Stewart, T. (2005). *The Wealth of Knowledge Intellectual Capital* (First ed.). (O. Ahmed Islah, Trans.) Egypt: International House for Cultural Investments.
- Swais, m. i., & abdeen, i. a.-s. (2019). The role of business intelligence systems in building organizational ingenuity by application to banks operating in Palestine. *Journal of the Islamic University of Economic and Administrative Studies*, 27(1), 176-201.
- Yahyaoui, F. (2017). Intellectual Capital and its Role in Enhancing the Quality of Banking Services. *Journal of Economy and Development*, 5(2), 188-209.